Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبيده سواك ، وأنا مسندة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فرأيته ينظر إليه ، وعرفت أنه يحب السواك ، فقلت : آخذه لك ؟ فأشار برأسه أن نعم ، فتناولته ، فاشتدَّ عليه ، فقلت : أُلَيِّنُهُ لك ؟ فأشار برأسه أن نعم ، فليَّنته ، فأمرَّه ، وبين يديه ركوة ، فجعل يدخل يديه فيمسح وجهه ويقول :

لا إله إلا الله ، إن للموت سكرات ، ثم نصب يده فجعل يقول : فى الرفيق الأعلى ، حتى قبض ، ومالت يده .

وعندما أعلنت وفاته ـ صلى الله عليه وسلم ـ دهش الناس ، وطاشت عقولهم ، واستولى عليهم الذهول ، فهذا سيدنا عثمان ـ رضى الله عنه ـ أُخرس ماينطق بكلمة ، وعلىٌّ ـ رضى الله عنه ـ أُقعد ، وعمر ـ رضى الله عنه ـ صار إلى ناحية من نواحى المسجد ، وجعل يقول : والله ما مات !

فقد كان الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ يحبون نبيهم حباً جماً ، فكان أحب إليهم من أموالهم وأولادهم وآبائهم وأمهاتهم ، لأن حب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر يحتمه الدين عملا بمضمون قوله تعالى : « قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ